شراكة منظمة الأغذية و الزراعة مع الوكالات الدولية المتخصصة الأخرى في مجال تحقيق الأمن الغذائي و السلام الاجتماعي

الوكالة الدولية للطاقة الذرية و منظمة العمل الدولية نموذجا

الأستاذ : الحسين عمروش
جامعة " الدكتور يحي فارس " المدية – الجزائر

ملخص:

ترتبط منظمة الفاو باعتبارها وكالة دولية متخصصة, بشراكات مع مثيلاتها من الوكالات, في إطار التعاون المتبادل, و التنسيق المشترك, و الأنشطة المتكاملة, لضمان الأمن العالمي, و تحقيق رفاهية الشعوب, و هناك أحكام خاصة بالتمثيل المتبادل, من خلال المشاركة كمراقب في دورات الوكالات، وفى المؤتمرات أو الاجتماعات الفنية التي تهم الفاو .

تتجسد مظاهر شراكة الفاو مع الوكالات الدولية المتخصصة الأخرى في تحقيق التعاون لتكريس الأمن الغذائي العالمي, و الحد من الجوع و الفقر, و في هذا السياق تم دراسة شراكة الفاو و الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال البيئة والزراعة, و ضمان سلامة الأغذية, و نشر الطرق الزراعية المحافظة على البيئة, و تفعيل مصادر الطاقة البديلة من خلال الشعبة المشتركة لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية و الزراعة, و فرقة العمل الدولية التابعة للفاو المعنية بالأغذية المشتقة من التكنولوجيا الحيوية.

كما ترتكز شراكة الفاو و منظمة العمل الدولية على الاهتمام بالتغذية لدورها الكبير في صحة البالغين و الأطفال, و تأثيرها في تطورهم الاجتماعي و الاقتصادي, كما أن سوء التغذية سيؤدي لتدهور لياقتهم البدنية, و كفاءتهم العقلية, و هذا ينعكس على تأدية عملهم, حيث تولي المنظمتان اهتماماً كبيراً لتحسين الموارد البشرية، والاجتماعية، والطبيعية، والمادية, بطريقة متوازنة, ومنصفة, من خلال اللجان المشتركة بين الفاو و منظمة العمل الدولية, و برامج منظمة العمل الدولية.

مقدمة

ترتبط منظمة الفاو بعلاقات رسمية مع غيرها من المنظمات الأخرى, كجزء من الإطار العام للحوار(1), على أساس مجموعة مبادئ توجيهية (2), سواء تعلق الأمر بالمنظمات الدولية الحكومية أو غير الحكومية, سواء كانت المنظمات عالمية, أو وكالات متخصصة, أو منظمات إقليمية, أو منظمات غير حكومية, في سياق شراكة لتحقيق الإعمال المطرد للحق في الغذاء الكافي (3)

وهناك أحكام خاصة بالتمثيل المتبادل, ويجوز لمنظمة الفاو أن تشارك بصفة مراقب في دورات هذه المنظمات, وفي المؤتمرات أو الاجتماعات الفنية التي تناقش فيها المسائل التي تهم منظمة الفاو , ويجور للمنظمات أن تشارك في جميع دورات كل من مؤتمر منظمة الفاو ومجلسها، وفي المؤتمرات والاجتماعات الأخرى ذات الصلة التي تعقد تحت رعاية المنظمة.

تعزز اتفاقية التعاون بين المنظمات, و الفاو تعزيز العلاقات الوثيقة القائمة للارتقاء بالمجالات المحددة للتعاون المنشود بين المنظمتين, كما يجوز للمنظمات ومنظمة الفاو أن تتفقا على عقد اجتماعات مشتركة، لتحقيق أهداف الاهتمام المشترك, وكذلك تنص على إمكانية أن تنشأ المنظمات و الفاو هيئات ولجان مشتركة, أو تبادل المساعدة الفنية.

تمثل الوكالة الدولية المتخصصة, هيئة تنشأ بإرادة عدة دول (حكومات), و تهدف لدعم التعاون الدولي في مجال متخصص و غير سياسي, يمس المصالح المشتركة للدول المشاركة فيه, حيث أقر الميثاق الأممي أن الوكالات المتخصصة, تنشأ بمقتضى اتفاقات بين الحكومات, و الجهاز المشرف معين من الحكومات(4), و تضطلع بمقتضى نظمها السياسية باختصاصات دولية غير سياسية, في ميادين الاقتصاد, و الاجتماع, و الثقافة, و التربية, و الصحة, و الطاقة, و الإنسانية...الخ(5)

ترتبط منظمة الفاو باعتبارها وكالة دولية متخصصة, بشراكات متنوعة مع مثيلاتها من الوكالات, في إطار التعاون المتبادل, و التنسيق المشترك, و الأنشطة المتكاملة, من أجل ضمان الأمن العالمي, و تحقيق رفاهية الشعوب , في مجالات التنمية المختلفة و المتنوعة.

هناك أحكام خاصة بالتمثيل المتبادل, ويجوز لمنظمة الفاو أن تشارك بصفة مراقب في دورات هذه الوكالات ، وفى المؤتمرات أو الاجتماعات الفنية التي تناقش فيها المسائل التي تهم منظمة الفاو , ويجور للوكالات المشاركة في دورات كل من مؤتمر منظمة الفاو(6) ومجلسها، وفى المؤتمرات والاجتماعات الأخرى ذات الصلة التي تعقد تحت رعاية المنظمة.

تعزز اتفاقية التعاون بين الوكالات و الفاو, الارتقاء بالمجالات المشتركة للتعاون المنشود, باعتبار أنشطتها مرتبطة و لو جزئيا بالأغذية و الزراعة(7), و هذا لتعزيز التشاور, و تنسيق الجهود, و المساعدة المتبادلة, لتحقيق أهداف منظمة الفاو , و بموجب الإصلاحات القائمة في منظمة الفاو, و بالخصوص في لجنة الأمن الغذائي العالمي , فقد اعتبرت الوكالات ضمن الفئات التي تشكل هيكلة الجماعة الاستشارية للجنة (8)

تمارس هذه الوكالات نشاط متخصص, يهدف لترقية مجالات معيشة الشعوب, التي آلت على نفسها تنمية كل مناحي الحياة, و توحيد جهودها لتحقيق ذلك, للوصول لتجسيد الرفاه التقني, بالتحكم بمختلف متغيرات العصر, و مواجهة التحديات المستجدة, و تسخير كل الإمكانيات لتحقيق الأمن الغذائي, و في هذا السياق اخترنا وكالتين ميدانيتين, ترتبطان بشراكة فعالة و عملية مع الفاو, و هما الوكالة الدولية للطاقة الذرية , و منظمة العمل الدولية.

أولا: الوكالة الدولية للطاقة الذرية

ثانيا: منظمة العمل الدولية

<u>أولا</u>: الوكالة الدولية للطاقة الذرية

تصنف الوكالة الدولية للطاقة الذرية ضمن الوكالات ذات الطابع الفني, و هي تعتبر مركزا عالميا للتعاون في المجال النووي, وقد أنشأت عام 1957, وتعمل الوكالة مع الدول الأعضاء فيها على تطبيق التكنولوجيات النووية السلمية من خلال فروعها و أجهزتها(9), لتجسيد شعار الذرة من اجل السلام.

تتشكل الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الأمانة العامة, و من فرق متعددة التخصصات المهنية, وموظفي الدعم من أكثر من 90 بلدا, برئاسة المدير العام للوكالة وستة من نوابه, و مجلس المحافظين مؤلف من 35 عضوا, وتصدر الوكالة تقريرا سنويا إلى الجمعية العامة الأممية ، وعند الاقتضاء ، إلى مجلس الأمن فيما يتعلق بعدم امتثال الدول بالتزاماتها بشأن ضمانات الأمن الدولي.

ترتكز الخطة الاستراتيجية للوكالة الدولية للطاقة النووية, على ضمان دعائم التعاون النووي من أجل تحقيق أهداف الألفية الاجتماعية, والاقتصادية, والبيئية للتنمية, من خلال تعزيز السلامة والأمن, و العلم والتكنولوجيا, و الضمانات والتحقيق, برفع مستوى الأمن النووي، والاستجابة لحالات الطوارئ (10), و تعزيز إسهام الطاقة الذرية في خدمة السلام, و استخدام النظائر المشعة في الزراعة(11)

و لتجسيد دعائم التعاون النووي بين الوكالة الدولية للطاقة النووية و منظمة الفاو في مجال البيئة والزراعة و مكافحة الفقر, ضمان صحة الأغذية, و نشر الطرق الزراعية المحافظة على البيئة , و تفعيل مصادر الطاقة البديلة منذ 1983 (12), من خلال عدة آليات مشتركة , سنركز على:

1- الشعبة المشتركة لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية و الزراعة
2- فرقة العمل الدولية التابعة للفاو المعنية بالأغذية المشتقة من التكنولوجيا الحيوية

1- الشعبة المشتركة لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية و الزراعة

تعتمد الشعبة على إستراتيجيات مبتكرة, قائمة على التكنولوجيات النووية عن طريق نظم مختبرات البحوث الزراعية, والمساعدة في صياغة وتنفيذ الإستراتيجية, و دعم البحوث الوطنية والإقليمية, والعالمية في الإنتاج الزراعي , و تحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية, و تطوير التكنولوجيات الحديثة لدعم الزراعة المستدامة(13), من خلال عدة مختبرات متخصصة :

1-1- مختبر علوم التربة

1-2- مختبر تربية الحيوان

1-3- مختبر الزراعة والتكنولوجيا الحيوية

1-4- مختبر تربية النباتات و علم الوراثة

1-5 - مختبر الطوارئ النووية

1-6- مختبر البيئة البحرية

1-7- مختبر الموارد المائية

1-8- مختبر علم الحشرات

1-1- مختبر علوم التربة

يركز المختبر على التربة باعتبارها أساسية في نظم الزراعة المستدامة, و باعتبارها سطح يتلقى الطاقة الشمسية, و يوفر العناصر المعقدة (14), والهدف الرئيسي من دراسة التربة هو الاستمرار في تقديم أفضل الظروف البيئية الفيزيائية, والكيميائية, والبيولوجية المناسبة لإنتاج المحاصيل, و هذا من خلال:

تطوير الأساليب النووية, والتحقق من استخدامها في تنسيق برامج البحوث, ومشاريع التعاون التقني بين الفاو و وكالة الطاقة, مع تدريب الموظفين التقنيين, والعلماء في استخدام النظائر النووية, في حماية التربة, والمغذيات, والممارسات الرادارية في أنظمة الزرع , والتي تدعم زيادة إنتاج المحاصيل.

تفعيل استخدامات التقنية النووية في مجال خصوبة التربة, وإدارة المياه ، و قياس نسب الأسمدة في التربة, وامتصاص العناصر الغذائية, بواسطة النباتات لتحديد كفاءة الأسمدة, و تحديد مصادر التربة, و تحديد مصادر الكربون في التربة, وتقدير مساهمته في المحاصيل العضوية, و قياس تآكل التربة, و تحديد, وتطوير الأصول الوراثية للمحاصيل, وتكييفها مع البيئات القاسية, و الاستخدام الأمثل للموارد المائية الشحيحة في النظم المحصولية لمنع الهدر وحماية البيئة.

1-2- مختبر تربية الحيوان

يتطلب تعزيز الأمن الغذائي المستدام, دعم نظم الإنتاج الحيواني في الدول النامية, من خلال الإستراتيجية, والبحوث التطبيقية, ونقل التكنولوجيا, وبناء القدرات, من خلال تقديم الدعم , والمشورة التي تدعم أسس تنمية الثروة الحيوانية, من خلال:

تفعيل الحد من الأمراض العابرة للحدود التي تتعرض لها الثروة الحيوانية, و التي تشكل تحديا رئيسيا لإنتاج, وتوزيع المواد الغذائية الحيوانية, فالسيطرة على الأمراض يتطلب إجراءات وطنية ودولية, وتطبيق تقنيات محسنة لتشخيص ومراقبة الأمراض (15)

كما يساعد المختبر السلطات البيطرية على مراقبة واستئصال الأمراض التي تضعف الإنتاجية, والتجارة في الثروة الحيوانية, من خلال مراقبة مصدر الإصابات الحيوانية, و تحركات الماشية المريضة, والتشخيص المناعي باستخدام أساليب حديثة.

يسهم المختبر في إدارة التربية, والاستنساخ لضمان كفاءة التناسل والتكاثر, تحقيقا لإنتاجية حيوانية مستدامة, من خلال التلقيح الاصطناعي, و رصد الدورات الإنجابية, و تحسين خصوبة الإناث ، و تهجين الموارد الوراثية للماشية لزيادة مناعتها.

كما يجسد فعالية تغذية الحيوان بمعالجة ندرة وتذبذب نوعية وكمية الأعلاف الحيوانية بسبب نقص الأراضي الصالحة للزراعة، والتحضر والتصنيع, من خلال تطوير أساليب جديدة, ومحسنة لتحديد القيمة الغذائية للعلف, وتطويعها, واستخدامها اقتصاديا.

1-3- مختبر الزراعة والتكنولوجيا الحيوية

يساهم المختبر في مساعدة الدول الأعضاء على تطوير وتكييف تقنيات التكنولوجيا الزراعية, التي تنطوي على النظائر المشعة لتلاءم الاحتياجات المحلية والظروف البيئية، وتوفير التدريب اللازم لكفاءة استخدام هذه التكنولوجيات من خلال:

تحديد الإشعاع التعريفي للنباتات, لتحسين غلتها في ظل الظروف المحلية القاسية كمقاومة الأمراض, و درجات الحرارة, و الآفات الحشرية, مع وضع منهجيات فعالة, من حيث التكلفة لضمان الاستغلال الأمثل للمياه, و الأسمدة, مع تطوير أساليب بيئية لمكافحة الآفات (تقنية الحشرة العقيمة) من أجل السيطرة عليها.

كما يعزز إنتاجية مجتمعات السكان الأصليين, لسلالات المواشي من خلال توصيف وتشخيص الأمراض, و توفير المنهجيات لتحديد العقاقير البيطرية, وبقايا مبيدات الآفات, و تأثيراتها على البيئة.

1-4- مختبر تربية النباتات و علم الوراثة

تساهم التقنيات, والتكنولوجيا الحيوية الحديثة في تطوير أفضل الأصناف الرئيسية للمحاصيل الغذائية والصناعية, و التكثيف المستدام لنظم إنتاج المحاصيل, بتحسين نوعية المحاصيل للاستخدام المحلى, وأسواق التصدير، من خلال تعزيز التنوع البيولوجي على أساس:

تحسين أنواع المحاصيل المحلية الرئيسية, و تهجين أنواع من النباتات لتصديرها, من خلال زيادة كفاءتها, وفعاليتها, مع ضرورة التنسيق الدولي, والإقليمي لمشاريع البحوث التي تعزز الإجراءات الوطنية, والدولية والتعاون في الجهود المبذولة لتطبيق التكنولوجيا الحيوية (16)

تكثيف نظم إنتاج المحاصيل بتحديد بصمة الحمض النووي للمحصول الأصلي, ثم تعريض العينات لجرعات إشعاعية لتحويل صيفاتها الجينية(النبات الطفرة), ثم وضع مستودع المادة الوراثية لأصناف المحاصيل الممسوخة، و يحتوي هذا المستودع على المادة الوراثية لبذور المسخ .

1-5 - مختبر الطوارئ النووية

يساهم هذا المختبر في دراسة الإستراتيجيات لمواجهة الطوارئ النووية, من خلال التعاون مع منظمة الفاو على أساس التخفيف بشكل فعّال من وطأة التأثير الفوري لحالات الطوارئ النووية, على المدى القريب في حال وجود خطط استجابة طارئة على مستويي الأغذية والزراعة (17), من خلال قيام الدول الأعضاء بالتخطيط مسبقاً لسحب المنتجات الغذائية, الأكثر تلوّثاً من سوق الاستهلاك, أو إتلافها بالطرق الملائمة.

تعزيز شروط السلامة للتأهب للطوارئ النووية, أو الإشعاعية إلى المستويات التوجيهية الصادرة عن هيئة الدستور الغذائي, بالنسبة إلى النويدات المشعّة في الأغذية التي تدخل في حركة التجارة العالمية عقِب تلوث طارئ باعتبارها إجراءات معتادة.

يتعيّن على السلطة الإدارية المختصة, أن تحدد سلفاً مستويات التدخل المستخدمة في حالات الطوارئ, لاتخاذ إجراءات تصحيحية في حال تخطي المستوى الأقصى المسموح به, أو إذا كان يتوقّع تخطيه, و هذا لمراقبة الآثار المشعّة في الأغذية.

الالتزام الكامل للدول الأعضاء في منظمة الفاو, باتفاقية الإبلاغ التي تفرض على الدولة التي وقعت فيها الحادثة, و إبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالمعلومات, و المطالبة بالمساعدة الطارئة عن طريق شبكة الاستجابة الطارئة, وخطة إدارة حالات الطوارئ الإشعاعية المشتركة بين المنظمات الدولية(18),بما يشمل التقدير والمشورة, و المساعدة الميدانية، و الرصد والعلاج الطبي.

تقوم منظمة الفاو بمضاعفة دعمها للدول الأعضاء في حال وقوع الأحداث النووية, لتيسير حصولها على نتائج الأبحاث، و أدوات اتخاذ القرارات، و قواعد بيانات, و خطط التأهب القطرية للطوارئ , لتقليص الفجوات على صعيد السلامة, و حماية الموارد الطبيعية.

1-6- مختبر البيئة البحرية

يركز هذا المختبر (19) على الترويج للتقنيات النووية, والنظائر المشعة, وتحسين فهم الموارد الغذائية, وحماية البيئة البحرية من النشاط الإشعاعي من خلال حماية البيئة البحرية, من عائدات صناعة الطاقة, ومراقبة العواقب البيئية.

ضمان نقل الأساليب العلمية, والصناعية الحديثة من الدول المتقدمة إلى الدول النامية, مع ضمان حماية البيئة البحرية, بالإضافة لمساعدة الدول الأعضاء على فهم, و رصد, وحماية البيئة البحرية, وتنسيق الجوانب التقنية لحماية المحيط الدولي، و البيئة البحرية.

1-7- مختبر الموارد المائية

تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية, بمساعدة الدول الأعضاء على استعمال العلوم, والتكنولوجيا النووية في مختلف الأغراض السلمية، بما فيها زيادة قاعدة المعارف الهيدرولوجية العالمية، و إيجاد تفهم أفضل للدورة المائية, مع زيادة القدرة العلمية المتاحة للدول النامية, لتقييم الموارد المائية, من خلال تقييم عالمي لموارد المياه الجوفية, استناد إلى البيانات المتعلقة بأصلها وعمرها.

كما يساهم المختبر في تحسين إدارة المياه باستخدام الهيدرولوجيا النظائرية, لمساعدة الدول على توفير معلومات هيدرولوجية عن موارد المياه, و تقييم نوعية المياه, بالإضافة لتطوير مجالات الدراية الفنية للعلوم, والتكنولوجيا النووية, من حيث صلتها بالأغذية والزراعة, والصحة البشرية, والبيئة البحرية والبيئة الأرضية, والموارد المائية.

1-8- مختبر علم الحشرات

يساعد المختبر السلطات الوطنية الزراعية ، والمنظمات الإقليمية في تنفيذ خطط وطنية أو إقليمية، لطرق التحكم أو القضاء على الآفات الحشرية التي تهدد المحاصيل الرئيسية ، من خلال التطبيق النووي القائم على الحد من استخدام المبيدات، والحفاظ على التنوع البيولوجي, و هذا بالتركيز على أنشطة :

تسهم الدراسات على إدماج تقنية الحشرة العقيمة, كالأسلوب للمقاومة البيولوجية (20), و هذا بتعريض ذكور الحشرات محل المكافحة للإشعاع فتجعلها عاقر, ثم تسرح في موطنها, و تناسلها مع إناث الحشرات يمنحنا بيوضا غير مخصبة(21)

تطوير نظم محسنة لتربية الحشرات وراثيا, والإفراج الجوي, والرصد الميداني حول تقنيات مكافحة الآفات الحشرية, مع استخدام التقنيات النووية لمراقبة التجارة في الكائنات البيولوجية, و تطبيق البيولوجيا الجزيئية لتطوير سلالات معدلة من الحشرات لمكافحة الآفات في المستقبل.

2- فرقة العمل الدولية التابعة للفاو المعنية بالأغذية المشتقة من التكنولوجيا الحيوية

أنشأت الفرقة من قبل منظمة الفاو عام 1999 ، للنظر في الحالة الصحية والغذائية المترتبة على مثل هذه الأغذية, والتشاور بهدف توفير المشورة العلمية والمعلومات بشأن القضايا ذات الصلة إلى إجراء تقييم لسلامة الأغذية المستمدة من الحيوانات بالحمض الخلوي الصبغي المحور.

توفر التكنولوجيا الحيوية الحديثة فرصا جديدة, ومزايا لضمان حماية المستهلك, و تتطلع منظمة الفاو لطلب المشورة السليمة حول سلامة الغذاء المعدل وراثيا, بالاستناد للعلم, وتقييم المخاطر بصورة موضوعية لتحديد فوائد ومخاطر الغذاء المعدل وراثيا, و من مهامها المتخصصة:

2-1- الكشف عن الغذاء المعدل وراثيا

2-2- تقييم سلامة الأغذية المعدلة وراثيا

2-3- مراقبة حساسية الأغذية المعدلة وراثيا

2-4- بناء القدرات و تعزيز التدريب

2-1- الكشف عن الغذاء المعدل وراثيا

أنشأت فرقة العمل المعنية بالأغذية المشتقة من التكنولوجيا الإحياءية في مارس 2000, فريق عامل معني بأساليب التحليل (wgam), يهدف لتجميع قائمة من أساليب للتعرف على المكونات الغذائية المستمدة من التكنولوجيا الاحياءية , من أجل وضع معايير توجيهية, لتقييم الجوانب التغذوية للأغذية المستمدة من التكنولوجيا الإحياءية.

تحلل الفرقة الغذاء المعدل وراثيا, من خلال الأدلة العلمية، لكشف المخاطر, وحماية التجارة الغذائية, مع ضرورة الإبلاغ عن وجود العناصر المعدلة وراثيا, أو مشتقاته, من خلال سلاسل الحمض النووي نتيجة للتهجين ، أو عن طريق البروتين من قبل إدراج ترميز الجينات.

2-2- تقييم سلامة الأغذية المعدلة وراثيا

توفر التكنولوجيا الحيوية أدوات قوية من أجل التنمية المستدامة للزراعة, ومصايد الأسماك, والغابات ، فضلا عن الصناعات الغذائية, و تلبية احتياجات التوسع السكاني, وتزايد التحضر, وتعترف الفاو أن الهندسة الوراثية لديها القدرة على المساعدة في زيادة الإنتاج, و أنها تحسن الحالة الصحية لكثير من ذوي الدخل المنخفض من المجتمعات المحلية.

لكن منظمة الفاو على علم بالمخاطر, التي يمكن أن تتعرض بعض جوانب التكنولوجيا الحيوية ، مثل الآثار على صحة الإنسان والحيوان, و مخاطر نقل السموم ، أو من خلق سموم جديدة أو نقل مركبات للحساسية من نوع واحد إلى آخر ، مما قد يؤدي إلى ردود فعل غير متوقعة.

تعتمد هذه التكنولوجيا إلى نظام التقييم الموضوعي الذي يحدد الفوائد والمخاطر لكل منتج أو عملية قبل إصدارها, و الآثار المحتملة على سلامة الأغذية, والمدى الذي يمكن الاستفادة من المنتجات, و الرصد الدقيق لمرحلة ما بعد الإنتاج ضروري لضمان استمرار سلامة على البشر.

2-3- مراقبة حساسية الغذاء المعدل وراثيا

تقييم مدى حساسية الغذاء المعدل وراثيا هي جزء هام من اختبار السمية, فالحساسية تشمل عددا محدودا من الأفراد ، و الاختبارات المتبعة لتحديد البروتينات التي يمكن أن تؤدي إلى ردود الفعل السلبية, وإذا كان الغذاء المعدل وراثيا يحتوى على جينات تؤدي إلى الحساسية فيجب أن يكون الغذاء الجديد مسمى لإعلام المستهلك عن آثار الحساسية المتوقعة, و إعطاءه الخيار.

2-4- بناء القدرات وتعزيز التدريب

يساعد الفريق غالبا الدول النامية الأعضاء غير مهيأة للإحاطة بالمخاطر, التي تنطوي عليها الأغذية المعدلة وراثيا , في مجال بناء القدرات الوطنية, لتعزيز الرقابة على الأغذية, والبرامج من خلال تقديم المشورة في مجال السياسات الغذائية.

مراجعة وتحديث التشريعات الغذائية, و مواءمة أنظمة, ومعايير الأغذية مع الدستور الغذائي وغيرها من الصكوك التنظيمية الدولية, تدريب الموظفين التقنيين والإداريين في مختلف التخصصات, ذات الصلة لسلامة الأغذية, و تمويل مشاريع, و برامج التعاون الفني لدعم احتياجات الصناعات الغذائية, و مراقبة سلامة الأغذية وجودتها.

ثانيا: منظمة العمل الدولية

تصنف منظمة العمل الدولية ضمن الوكالات المتخصصة ذات الطابع الاجتماعي, حيث أنشأت عام 1919، كجزء من معاهدة فرساي التي أنهت الحرب العالمية الأولى ، و في 1946 أصبحت أول وكالة متخصصة ترتبط بالأمم المتحدة(22), تكرس مبدأ السلام العالمي الذي لا يمكن تحقيقه إلا على أساس العدالة الاجتماعية (23)

تتمثل أهمية هذه العدالة في تأمين المساواة, والأمن, والكرامة الإنسانية, و تحسين ظروف العمل بتنظيم ساعات العمل, و تنظيم العمالة ، و الوقاية من البطالة, و توفير الأجر الكافي, للتمتع بالرفاهية المادية(24) , و الحماية من الأمراض المهنية, و حماية الأطفال والشباب والنساء, و تنظيم التعليم المهني, والتقني, و التي تساهم في تحسين مستوى معيشة الأفراد غذائيا و صحيا, و تحد من النسب المرتفعة للفقر و المجاعة (25)

يرتكز التعاون بين منظمة الفاو و منظمة العمل الدولية على الاهتمام بالتغذية لدورها الكبير في صحة البالغين و الأطفال, و تأثيرها في تطورهم الاجتماعي و الاقتصادي, كما أن سوء التغذية سيؤدي

لتدهور لياقتهم البدنية, و كفاءتهم العقلية, كما يؤدي لاضطرابات عقلية و عاطفية, و هذا ينعكس على تأدية عملهم (26)

يوجد تعاون قديم بين منظمة الفاو و منظمة العمل الدولية يرجع لعام 1947, و تعزز أكثر بعد التوقيع على مذكرة تفاهم بين المنظمتين في سبتمبر2004 لتحديث إطار التعاون لمواجهة تحديات العولمة, حيث تولي المنظمتان اهتماماً كبيراً لتحسين الموارد البشرية، والاجتماعية، والطبيعية، والمادية, والمالية, بطريقة متوازنة, ومنصفة , وقائمة على المشاركة, من خلال:

1- اللجان المشتركة بين الفاو و منظمة العمل الدولية

2- برامج منظمة العمل الدولية

1- اللجان المشتركة بين منظمة الفاو و منظمة العمل الدولية

يشمل التعاون بين المنظمتين إنشاء لجان مشتركة, لتنظيم عدة مجالات كإجراء المشاورات بين الوحدات الفنية في المنظمتين, لترجمتها في خطط عمل مشتركة محددة في اتجاهات العمل في قطاع الأغذية والزراعة, بتعزيز التفاعل التشغيلي، و التنفيذ المشترك لأنشطة التعاون التقني, وفقا لمجموعة من اللجان المشتركة, و التي نذكر منها:

تتمثل هذه اللجان أهم ركائز مذكرة التفاهم 2004, و التي تشجع الترابط في السياسات الاقتصادية، و الاجتماعية، و البيئية, و الإنمائية على المستويات العالمية، و الإقليمية, والقطرية, لدعم خطط, وبرامج التنمية للحد من الفقر، و تقديم المساعدات الإنمائية, والتقييمات القطرية المشتركة, و جعل الوثائق المعيارية للمنظمتين أكثر ترابطاً وشموليةً لضمان التكامل في أنشطتهما, تعزيزا لدور الزراعة في الارتقاء بالبعد الاجتماعي(27), من خلال لجان مشتركة متخصصة:

1-1- اللجنة المشتركة بشأن العمل اللائق في الزراعة

1-2- اللجنة المشتركة حول عمل الأطفال في الزراعة

1-3- اللجنة المشتركة لتعزيز دور التعاونيات و منظمات المنتجين

1-4- اللجنة المشتركة للسلامة والصحة في العمل

1-5- اللجنة المشتركة بسلامة الصيادين و سفن الصيد

1-6- اللجنة المشتركة لتقنيات الغابات و الإدارة و التدريب

1-7- اللجنة المشتركة لعمليات الإنعاش المبكر في حالات الطوارئ

1-1- اللجنة المشتركة بشأن العمل اللائق في الزراعة

تعد الزراعة مصدر لمعيشة ما يقدر 86 % من سكان الريف, حيث يعيش ما يقدر ب 2.5 مليار من سكان الريف في أسر تعمل بالزراعة, وتوفر الزراعة وظائف ل 1.3 مليار شخص من صغار الملاك, والعمال من غير ملاك الأراضي, وتمثل فرص العمل في الزراعة وسيلة بالغة الأهمية للحد من الفقر والجوع, حيث تعمل اللجنة المشتركة على:

تعزيز فرص العمل في المناطق الريفية, لكفالة مستويات لائقة من الدخل, وسبل معيشة مستدامة, سواء للعمال الدائمين, و الموسميين, و المؤقتين, و المهاجرين, و السكان الأصليين, و صغار المزارعين, مع إشراك نقابات العمال, وجمعياتهم في تنفيذ مبادرة الزراعة وتحقيق الأمن الغذائي, بالإضافة لصياغة السياسات الزراعية المتكاملة (28)

تقوية التعاون بشأن القضايا التي تهم المنظمتين, بتوفير العمل اللائق للحد من الفقر, و تحقيق التنمية المستدامة, كأساس لعالم أكثر عدالة و استقرار, لضمان الحد من أسباب انخفاض الأسعار العالمية للسلع, و تحسين معيشة صغار المنتجين, و تجسيد التنمية الريفية المستدامة.

1-2- اللجنة المشتركة حول عمل الأطفال في الزراعة

تضطلع كل من الفاو و منظمة العمل الدولية, بدور مهم في مجال القضاء على عمل الأطفال في الزراعة, حيث تعد الزراعة أكبر قطاع يعمل فيه الأطفال, وتقدر نسبتهم بما يقرب من 70% , ويعمل أكثر من 132 مليون من الفتيات والأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و14 عاماً في إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني , و في مصائد الأسماك والغابات(29), مما يهدد مستقبلهم المدرسي و المعرفي الذي يساعد في نجاتهم من الفقر مستقبلا.

و لدعم الحركة العالمية، تم توقيع إعلان جديد للنوايا بشأن التعاون حول عمل الأطفال في الزراعة في الثاني عشر من يونيو 2007 , ضمن فعاليات اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال في الزراعة بين الشركاء الفاعلين, منهم منظمة العمل الدولية و الفاو من خلال:

خلق الوعي بالمخاوف من عمل الأطفال , ومراعاتها في الأنشطة والبرامج الحالية للمنظمات الزراعية, و تشجيع العمل والتعاون في الأنشطة التي تستهدف تحسين سبل المعيشة الريفية, وخلق أنشطة بديلة لدر الدخل, و تشجيع العمل, والتعاون في الأنشطة العملية, لضمان عدم عمل الأطفال في الزراعة في مجالات خطيرة, مع تشجيع فرص العمل اللائق للشباب في المناطق الريفية (30)

1-3- اللجنة المشتركة لتعزيز دور التعاونيات و منظمات المنتجين

تلعب التعاونيات الزراعية دورا قيما في منح فرص العمل الزراعية, وغير الزراعية الريفية والحضرية, لتبنيها آليات قوية لتشجيع الأهداف الاجتماعية، مما يضمن الأهداف المرتبطة بتشجيع فرص العمل الكريم واللائق, و حيث تعمل كل من الفاو ومنظمة العمل الدولية في مجال تطوير التعاونيات منذ 1955, بإبرامهما اتفاقا إضافياً لاتفاقية التعاون لعام 1947.

يرتكز التعاون على النهوض بالحوار, والتدريب, وجمع, ونشر المعلومات الخاصة بإدارة التعاونيات من أجل دعم الأنشطة المرتبطة بالأمن البشري, و الذي يشمل مكافحة الفقر, وتحقيق الأمن الغذائي و التغذوي.

1-4- اللجنة المشتركة للسلامة والصحة في العمل

تُعد الزراعة أحد أخطر ثلاث قطاعات للعمل, و وفقاً لتقديرات منظمة العمل الدولية، يبلغ إجمالي عدد حوادث أماكن العمل المميتة 350.000 عالميا في جميع المهن سنوياً، يقع نصفها في الزراعة.

يعاني الملايين من عمال الزراعة إصابات مهنية خطيرة جراء حوادث أماكن العمل(31), لذا يشمل عمل اللجنة تدابير الوقاية والحماية الخاصة بسلامة التعامل مع الآلات والمواد ونقلها, والتعامل مع الحيوانات وإنشاء المرافق الزراعية وصيانتها.

تساهم منظمة الفاو بتطبيق اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم(184) الخاصة بالسلامة و الصحة في الزراعة لعام 2001 للحد من الأخطار المهنية لاستخدام مبيدات الآفات, من خلال برنامج الإدارة المتكاملة للآفات , و بناء القدرات, وإصلاح السياسات, لتقليل أخطار مبيدات الآفات, و تعتبر منظمة الفاو منذ 1994مساهماً رئيسياً في إعداد, وتنفيذ معايير, ومدونات ممارسات الوقاية, و التخلص من مبيدات الآفات عالية السمية تدريجياً.

حيث تضمن الفاو معالجة تواجد مخزون مبيدات الآفات, الموقوف استخدامها وأخطارها على مستوى العالم, بالتعاون على المستوى القطري في مجال الحماية الاجتماعية, والسلامة والصحة المهنية, مع تعزيز التضامن من خلال العمل الجماعي, بين الوقاية الصحية, والحد من الفقر، وتنمية المجتمع, و تقاسم المعرفة المحلية.

1-5- اللجنة المشتركة بسلامة الصيادين و سفن الصيد

يوجد تعاون مستمر منذ عهد بعيد بين منظمة الفاو ومنظمة العمل الدولية, بشأن سلامة الصيادين وسفن الصيد, وقد بدأ التعاون في وضع مدونة السلوك الخاصة بسفن الصيد, والصيادين في أوائل ستينيات القرن العشرين،و الخطوط التوجيهية لتصميم سفن الصيد الصغيرة الموجهة, وبنائها وتجهيزها بالمعدات.

اشتركت الفاو ومنظمة العمل الدولية, بإعداد وثيقة الإرشاد بشأن تدريب, و اعتماد موظفي سفن الصيد عام 2001, كما ساهمت الفاو في حل مشكلة إيواء البحارة, بإقرار اتفاقية العمل بقطاع صيد الأسماك 2007, التي تنطبق على جميع الصيادين وسفن الصيد المشتغلة بعمليات الصيد التجارية(32)

تعاونت الفاو في مجال عمل الأطفال في صيد الأسماك, إذ يشكلون نسبة كبيرة من القوة العاملة في المصايد, ضمن أطقم البحارة ، و تصنيف الأسماك، و مصانع تجهيز الأسماك ، و تسويق الأسماك, و تجارة الأسماك، و صناعة شباك الصيد وإصلاحها, وإنزال القوارب, وتجفيفها , وطلائها.

1-6- اللجنة المشتركة لتقنيات الغابات و الإدارة و التدريب

يهدف عمل الفاو في مجال الغابات إلى تحقيق التوازن بين الأهداف الاجتماعية , والاقتصادية, والبيئية على ضوء الإدارة المستدامة لموارد الغابات, بالاهتمام بفرص العمل, والأمن, والصحة, وتدريب العاملين في الغابات, لتفعيل التعاون بين الفاو ومنظمة العمل الدولية .

دعمت اللجنة قوة العمل الخاصة باستغلال الغابات, بما يتضمن فرص العمل, والمؤهلات, وتدريب الموظفين, وتدابير الأمان, بعقدها عدة ورش عمل, ودورات تدريبية في مجالات هندسة ظروف العمل التطبيقية, و تدريب عمال الغابات المحترفين, و ضمان الملابس ومعدات الأمان في الغابات, و دور المرأة في قطاع الغابات في أوروبا .

يتمثل أحدث تعاون بين الفاو ومنظمة العمل الدولية, هو عمل فريق الخبراء حول أفضل الممارسات وفق الخطوط الإرشادية للعاملين في الغابات, و يعالج المساواة بين الجنسين في الغابات, كما ركزت على تحسين سبل المعيشة الريفية, للأهالي الذين يعتمدون على الغابات, عن طريق رفع مستوى الوعي بصحتهم المعرضة للخطر, و شروط الأمان, و هندسة ظروف العمل, و تقييم أداء العمل اللائق وأساليب العمل المناسبة.

1-7- اللجنة المشتركة لعمليات الإنعاش المبكر في حالات الطوارئ

بدأ التعاون بين منظمة العمل الدولية ومنظمة الفاو في أغسطس2005 (33) حول الاستجابة لحالات الطوارئ, وعمليات الإنعاش المبكر, وتعزيز سبل معيشة السكان المتضررين, حيث اعتنقت الوكالتان المبدأ القائل, بأن إنقاذ سبل المعيشة يعني إنقاذ الحياة, وبمعنى آخر اتخاذ إجراءات مبكرة تركز على سبل المعيشة.

تتضمن الإجراءات وقف تدهور الأوضاع, قبل أن يلجأ السكان إلى الأخذ بإستراتيجيات ضارة للتأقلم, مثل بيع الأصول, واللجوء إلى الهجرة, والاشتغال بالدعارة، مما يزيد من إمكانية تعرضهم للخطر, ويمضي بهم إلى حالة من الفقر المدقع, و الجوع, مع تمكين السكان من استرداد قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم, وبالتالي تعزيز الانتقال من عمليات الإغاثة, إلى عمليات إعادة التأهيل و التنمية.

2- برامج منظمة العمل الدولية

تعمل منظمة العمل الدولية من خلال برامجها المتخصصة بضمان العمل اللائق و البيئة المأمونة في الأعمال الخطرة كالعمل الزراعي, و صناعة صيد الأسماك, باعتبارهما أساس موارد الغذاء, بالإضافة لتحسين عمل المرأة, و تأمين القيمة الاقتصادية لسوق العمل, من خلال:

2-1- برنامج السلامة المهنية و البيئة المأمونة في الزراعة

2-2- برنامج السلامة المهنية و البيئة المأمونة في صناعة صيد الأسماك

2-3- برنامج سوق العمل وتحليل السياسات

2-4- برنامج تحسين عمالة المرأة

2-1- برنامج السلامة المهنية و البيئة المأمونة في الزراعة

تجسد منظمة العمل الدولية, إستراتيجية للسلامة والصحة المهنية في الزراعة, لضمان سياسة التنمية الريفية, و تطوير المزارع, و ضمان استدامة الصحة المهنية للعاملين في الزراعة, لأن العامل البشري في القطاع الزراعي و الحيواني, هو أساس استمرارية الإنتاج, و أن أي خلل في هذه العمالة سيعطل التنمية المستدامة, بسبب تعطل إنتاجية المواد الغذائية الزراعية و الحيوانية.

تعتمد منظمة العمل الدولية بالتعاون مع منظمة الفاو, على برنامج السلامة والصحة المهنية في الزراعة, على الأخذ بعين الاعتبار بخصوصية ظروف العمل الزراعي بين الدول المتقدمة و الدول النامية, و تجسد معايير جودة المنتجات المتناسبة مع ظروف العمل الزراعي من خلال:

يساهم البرنامج في تطوير الخدمات الصحية للعمالة الزراعية, لانعكاسه على الإنتاج الزراعي و على المستوى الاجتماعي للأسر, فالأمراض التي تنجم عن السكن غير اللائق، و سوء التغذية ، و حالات العدوى البكتيرية والطفيلية, و ارتفاع معدل انتشار الأمراض, تزيد من تفاقم المجتمعات الريفية الفقيرة.

كما يسهم في تطوير الخدمات الصحية في المجتمعات الريفية , بتخصيص التكنولوجيا الطبية, كالعمليات الجراحية، و الفحوص الطبية، و الفحص الجيني، و البحث ومرافق المستشفيات, و التي ستمنح سكان الريف فرصة المشاركة بفعالية, في صنع السياسات الزراعية و الحد من الفقر(34)

ركز البرنامج على الحد من الحوادث, والأمراض المهنية, باعتبار الزراعة من أكثر المهن الخطرة, فالحوادث المميتة في الزراعة هي ضعف المتوسط لجميع القطاعات الأخرى (35), بسبب مخاطر الآلات كالجرارات, و الحصادات, و حساسية الحيوانات والنباتات، و الكيماويات الزراعية(36), و الأمراض الحيوانية المعدية, و الأمراض الطفيلية، و الاضطرابات النفسية نتيجة الحرارة و الإجهاد(37)

2-2- برنامج السلامة المهنية و البيئة المأمونة في صناعة صيد الأسماك

تعمل منظمة العمل الدولية من خلال العمل المشترك مع منظمة الفاو لتحسين السلامة في مجال صناعة صيد الأسماك, باعتبار أن مصائد الأسماك, و تربية الأحياء المائية تساهم في تنمية سبل معيشة ملايين السكان, الذي يصل عددهم ل 520 مليون, ما يقرب 8 % من سكان العالم(38), و هذا بضمان تطبيق مدونة منظمة الفاو للصيد الرشيد 1995.

يسهم البرنامج في تطوير المرافق, والمعدات الخاصة بأنشطة الصيد, التي تضمن ظروف العمل, والمعيشة وفق المعايير المتفق عليها دوليا, مع ضمان دول العلم الامتثال لشروط السلامة المناسبة لسفن الصيد والصيادين وفقا للاتفاقيات الدولية, ووضع نظام لتفتيش سفن الصيد.

يسهم البرنامج كذلك في توعية السلطات لتدريب الموظفين الميدانيين, لتمكينهم من نقل المعرفة لضمان سلامة الصيادين, و وضع تدابير لتحسين الصحة, والسلامة على متن سفن الصيد كتكملة للقوانين واللوائح الوطنية الخاصة بالسير الآمن لعمليات الصيد, و سلامة سطح السفينة, و سلامة عمليات الصيد, و سلامة الآلات و المعدات الميكانيكية, و احتياطات السلامة الخاصة (39)

أكد البرنامج على ضرورة تطبيق تدابير وقائية, لحماية طاقم سفينة الصيد, بضمان الإسعافات الأولية, و توفير فتحات السطح، و السلالم, و الروافع, و الإضاءة, و التهوية في أماكن العمل والتخزين, و المرافق الصحية, و مرافق مياه الشرب, وتوفير المخازن, ومرافق الطبخ والمشروبات (40)

ضمن البرنامج التصميم, و التجهيز الآمن لسفن الصيد الصغيرة من خلال بناءها وصلاحيتها للإبحار, و الآلات والتركيبات الكهربائية, و الحماية من الحرائق, و الاتصالات اللاسلكية, و المعدات الملاحية(41), مع التدريب على المهارات الفنية لأطقم سفن الصيد, من أجل تذليل الصعوبات التي تعيق عمل الصيد, لضمان استدامة منتوج الصيد(42)

تمكين مستخدمين سفن الصيد و البحارة من التشخيص الطبي, و العلاج للحد من المشاكل الطبية التي تعيق ممارسة نشاطاتهم بكفاءة كبيرة, مع تدريب أطقم سفن الصيد على الإسعافات الأولية، وعلى الوقاية من الأمراض, لتجنب الإصابات, والأمراض المهنية في البحر (43)

2-3- برنامج سوق العمل وتحليل السياسات

استوجب التركيز في عالم معولم ، على أسواق عمل تجسد بيئة مؤسسية, و تتيح المرونة للتكيف مع ضمان الدخل, والحماية الاجتماعية, وفرص العمل للعمال, و تحقيق التوازن بين العمالة والحماية الاجتماعية مع الشركاء الاجتماعيين, لتفعيل أسس التنمية العالمية, و هذا عن طريق :

تحديد الترابط في السياسات الاقتصادية والاجتماعية, والأبعاد البيئية للتنمية على الصعيد العالمي, والإقليمي, والقطري , لتعزيز التآزر بين أنشطة منظمة العمل الدولية, ومنظمة الفاو, لدعم خطط, وبرامج التنمية الوطنية، وأطر المساعدة الإنمائية, والتقييمات القطرية المشتركة .

تشجيع الزراعة المستدامة والتنمية الريفية باعتبارها أولوية رئيسية للحد من الجوع والفقر ، مع إيلاء اهتمام خاص لتحسين سبل العيش الريفية ، والعمل اللائق وخلق فرص العمل, و تعزيز التفاعل العملي على المستوى الوطني, في تنسيق, وتقييم احتياجات الدول.

2-4- برنامج تحسين عمالة المرأة

يسهم البرنامج في تحسين ظروف عمالة النساء, لأن المزيد منهن عرضة للحصول على إنتاجية, و أجر منخفض, ووظائف ضعيفة، و انعدام الحماية الاجتماعية, حيث بلغت نسبة البطالة بين الإناث 6.4% بالمقارنة مع معدل الذكور من 5.7%.

كما يطور البرنامج سياسات جديدة لتشجع سوق عمالة المرأة, بالابتعاد عن العمالة في الأجور الضعيفة, والعمل بأجر يمكن أن يكون خطوة رئيسية نحو الحرية الاقتصادية, وتقرير مصيرهن المالي, مع تعزيز قدرة المجتمع على تقبل أدوار المرأة الاقتصادية على خلق فرص العمل اللائق.

بالإضافة لتركيزه على قيمة الاستثمار في تنمية المرأة, كأمر حاسم لتحقيق المساواة بين الجنسين, و التغلب على العقبات التمييزية للحصول على الوظائف, مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة للمرأة العاملة في الزراعة, فيما يتعلق الحمل، والرضاعة الطبيعية, والصحة الإنجابية (44)

الخاتمة:

من خلال ما تقدم نصل إلى أن شراكة الفاو و الوكالات الدولية المتخصصة الأخرى, تهدف لترقية معيشة الشعوب, التي آلت على نفسها تنمية كل مناحي الحياة, و توحيد جهودها لتجسيد الرفاه التقني, بالتحكم بمختلف متغيرات العصر, و مواجهة التحديات المستجدة, و تسخير كل الإمكانيات لتحقيق الأمن الغذائي.

و في هذا السياق, ترتبط منظمة الفاو بشراكة فعالة و عملية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال جهازين رئيسيين, الأول هي الشعبة المشتركة لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية و الزراعة, و التي تعتمد على نظم مختبرات للبحوث في مجال علوم التربة, و تربية الحيوان, و الزراعة والتكنولوجيا الحيوية, و علم الوراثة, و الطوارئ النووية , و البيئة البحرية, و الموارد المائية, و علم الحشرات, و هذا للمساعدة في صياغة وتنفيذ إستراتيجيات الإنتاج الزراعي , و تحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية, و دعم الزراعة المستدامة.

يتمثل الجهاز الثاني في فرقة العمل الدولية التابعة للفاو المعنية بالأغذية المشتقة من التكنولوجيا الحيوية, حيث توفر التكنولوجيا الحيوية الحديثة فرصا جديدة, ومزايا لضمان حماية المستهلك, و تتطلع الفاو لطلب المشورة السليمة حول سلامة الغذاء المعدل وراثيا, بالاستناد للعلم, وتقييم المخاطر بصورة موضوعية لتحديد فوائد ومخاطر الغذاء المعدل وراثيا, من خلال الكشف عن الغذاء المعدل وراثيا, وتقييم سلامته, و مراقبة حساسيته, و بناء القدرات و تعزيز التدريب المتخصص.

كما ارتكزت شراكة الفاو مع منظمة العمل الدولية على الاهتمام بالتغذية لتأثيرها الكبير في, في تطور الأفراد الاجتماعي و الاقتصادي, كما أن سوء التغذية سيؤدي لتدهور لياقتهم البدنية, و كفاءتهم العقلية, و هذا ينعكس على تأدية عملهم, و هذا من خلال اللجان المشتركة بشأن العمل اللائق في الزراعة, و عمالة الأطفال في الزراعة, و تعزيز دور منظمات المنتجين, و الصحة في العمل, و سلامة الصيادين و سفن الصيد, و تقنيات الغابات و الإدارة و التدريب, و اللجنة المشتركة لعمليات الإنعاش المبكر في حالات الطوارئ.

كما أولت الفاو و منظمة العمل الدولية اهتماماً كبيراً لتحسين الموارد البشرية، والاجتماعية، والطبيعية، والمادية, بطريقة متوازنة, ومنصفة, من خلال برامج منظمة العمل الدولية المتخصصة, كبرنامج السلامة المهنية و البيئة المأمونة في الزراعة , و برنامج السلامة المهنية و البيئة المأمونة في صناعة صيد الأسماك, و برنامج سوق العمل وتحليل السياسات, و برنامج تحسين عمالة المرأة.

الهوامش:

([1]) أنظر: د.يسرى الجوهري– الجغرافيا السياسية و المشكلات العالمية, مؤسسة شباب الجامعة, القاهرة, 1993, ص325.

([2]) راجع: قرار رقم 69/ 59 بعنوان: المبادئ التوجيهية بشأن العلاقات بين منظمة الأغذية و الزراعة و المنظمات الدولية الحكومية/ ن, ص170.

([3]) راجع: المبادئ التوجيهية الطوعية لدعم التقدم لإعمال الحق في غذاء كافي في سياق الأمن الغذائي الوطني, مجلس منظمة الأغذية و الزراعة, 2004.

([4]) راجع: المرفق الأول بعنوان: المبادئ التوجيهية بشأن الاتفاقيات الخاصة بإقامة علاقات رسمية بين منظمة الأغذية و الزراعة و المنظمات الدولية الحكومية, ص171.

([5]) أنظر: د.محمد المجذوب– التنظيم الدولي (النظرية و المنظمات العالمية و الإقليمية و المتخصصة), الطبعة السابعة, منشورات الحلبي الحقوقية, لبنان,2002, ص565.

([6]) الوكالات المتخصصة التي دعيت إلى حضور المؤتمر العام للفاو في دورته (36) المنعقدة في 18/ 23 نوفمبر 2009 هي كالآتي: منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو),الاتحاد البريدي العالمي,البنك الدولي,منظمة الصحة العالمية,المنظمة العالمية للملكية الفكرية,المنظمة العالمية للأرصاد الجوية,المنظمة العالمية للسياحة,منظمة التجارة العالمية,الوكالة الدولية للطاقة الذرية,منظمة الطيران المدني الدولية,منظمة العمل الدولية,المنظمة البحرية الدولية,صندوق النقد الدولي,الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية,منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

([7]) راجع: الجزء ب بعنوان مدى استحسان عقد اتفاقيات رسمية, من المرفق الأول بعنوان: المبادئ التوجيهية بشأن الاتفاقيات الخاصة بإقامة علاقات رسمية بين منظمة الأغذية و الزراعة و المنظمات الدولية الحكومية, ص172.

([8]) راجع: وثيقة بعنوان: دور المؤتمرات الإقليمية للمنظمة في لجنة الأمن الغذائي العالمي المصلحة, مرجع سابق, ص3.

([9]) يتواجد مقر الأمانة العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في مركز فيينا الدولي (النمسا) , والمكاتب الإقليمية التنفيذية الموجودة في جنيف(سويسرا) , نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية) , تورنتو (كندا) ، وطوكيو (اليابان), وتدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية مراكز البحوث والمختبرات العلمية في فيينا ، النمسا ؛ موناكو ، ايطاليا.

([10]) أقرت لجنة الزراعة التابعة لمنظمة الفاو في دورتها التاسعة عشرة/ روما، 13–16 إبريل 2005/ حول التأهب لمواجهة الطوارئ النووية حيث سلّطت حادثة انفجار محطة تشرنوبيل للطاقة النووية الضوء على وقع الإفراج عن كميات

كبيرة من المواد المشعّة عبر الحدود وتأثيراتها على المدى البعيد, وقد أمكن بفضل وجود آليات تنظيمية أفضل وتدريب المشغّلين وتصميم التعديلات تحسين سلامة محطات توليد الطاقة النووية, غير أن المشاغل المتعلقة بالسلامة وبالأمن نتيجة مراقبة مصادر المواد المشعّة لا تزال قائمة, ورغم إيلاء عناية بالغة لهذه المشكلة منذ شهر سبتمبر 2001، إلا أنّ بلداناً كثيرة لا تزال تفتقر إلى البرامج والموارد والأطر القانونية الضرورية لمواجهة خطر حالات الطوارئ النووية والإشعاعية على النحو المناسب. وحتى 31 أغسطس 2004، كان هناك 439 مفاعلاً نووياً لا تزال قيد العمل في 30 بلداً، بالإضافة إلى 26 وحدة قيد الإنشاء في 10 بلدان, ويقدّر أنّ لدى الدول الخمس التي تملك أسلحة نووية 500 16 رأس نووي قيد التشغيل وما مجموعه 500 36 رأس نووي ناشط وغير ناشط, وهي مزوّدة بنظم أمان مؤسسية تقيها من السرقة وسوء استخدامها, لكن هناك تخوّف من إمكانية استعمال آلية تشتيت إشعاعية أو "قنابل قذرة" قد تؤدي إلى تلويث الأراضي و المنشآت, ونظراً لاتساع تخوّف الرأي العام من المواد النووية أياً يكن شكلها، سيكون مجرّد التهديد باستخدامها أداة فعّالة بيد الإرهابيين, وتسري نفس الاعتبارات على الهجمات ضدّ منشآت توليد الطاقة النووية أو على منشآت التجهيز أو على شحنات المواد النووية.

([11]) أنظر: د. محمد عبد الرحمان الدسوقي – قانون المنظمات الدولية (منظمة الأمم المتحدة و وكالاتها المتخصصة), الجزء الثاني, الأسار للطباعة, دار النهضة العربية للنشر, القاهرة, 2006, ص282.

([12]) Gestion De La Privatisation Et De La Restructuration Des Services Publics De Distribution (Eau, Gaz Et électricité), Organisation Internationale Du Travail , Programme Des Activités Sectorielles(Bureau International Du Travail), première édition 1999, Exposition personnelle, Identité 1997, Musée des Beaux Arts, Caracas. Venezuela, ISBN92.2.21449-3, p.118.

([13]) أنظر: د. عبد الفتاح مراد– منظمة التجارة العالمية و العولمة و الأقلمة, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, بدون سنة, ص386, 387.

([14]) أنظر: د.سعيد محمد الحفار– الموسوعة البيئية العربية , المجلد 4 بعنوان: الكرة الحية (نظري و تطبيقي), مرجع سابق, ص3196.

([15]) أنظر:ا. إسماعيل العربي– التعاون الاقتصادي للتنمية في نطاق المنظمات الدولية, مرجع سابق, ص 175.

([16]) أنظر:أ. إسماعيل العربي– التعاون الاقتصادي للتنمية في نطاق المنظمات الدولية, مرجع سابق, ص 175.

([17]) اعتبر العلماء أنه من أصل 2000 إصابة بسرطان الغدّة الدرقية لدى الأطفال المصابين بعد حادثة تشرنوبيل، كان بالإمكان تجنّب 90 في المائة منها لو فرض حظر على استهلاك اللبن الملوّث. وكان بالإمكان خفض الإصابات بنسبة 50 في المائة إضافية من خلال مراقبة تناول خضار طازجة ملوثة، فينخفض بالتالي عدد الإصابات بسرطان الغدة الدرقية إلى 100 حالة فقط.

([18]) هي وثيقة إدارية رفيعة المستوى تصف الإطار المشترك بين الوكالات للتأهب والاستجابة لأي حالة طوارئ فعلية أو محتملة أو مرتقبة وتحدد أدوار كل من الوكالات الدولية ومسؤولياتها, وكانت الترتيبات العملية بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية الخاصة بالإبلاغ وتبادل المعلومات وتقديم الدعم الفني في مجالي الأغذية والزراعة في حالات الطوارئ الذرية أو الإشعاعية وما بعدها، قد عرضت في ترتيبات التعاون بين المنظمة والوكالة التي دخلت حيّز التنفيذ في 25 أبريل/نيسان 2003.

([19]) انشأ في موناكو عام 1961 كجزء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية , يتضمن خبراء من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، واللجنة الاوقيانوغرافيه الحكومية الدولية, و اليونسكو ، و منظمة الأغذية والزراعة ، و المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

(20) Ibrahim Nahal , op.cit, p. 9.

([21]) أنظر:أ. إسماعيل العربي– التعاون الاقتصادي للتنمية في نطاق المنظمات الدولية, مرجع سابق, ص 177, 178.

([22]) أنظر: صلاح الدين حسن السيسي– النظم و المنظمات الإقليمية و الدولية , الواقع, مبادرات و مقترحات التطوير و التفعيل (قضايا معاصرة), دار الفكر العربي للطبع و النشر, الطبعة 1, 1428ه/2007م, مصر, ص382.

([23]) صيغ دستور منظمة العمل الدولية بين يناير و أبريل 1919 ، من قبل لجنة العمل التي أنشأها مؤتمر السلام ، الذي اجتمع لأول مرة في باريس ثم في فرساي, فاللجنة التي ترأستها الولايات المتحدة ، وكانت تتألف من ممثلين عن تسع دول: بلجيكا ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، فرنسا ، ايطاليا ، اليابان ، وبولندا ، والمملكة المتحدة و الولايات المتحدة الأمريكية, أسفرت عن تكوين ثلاثية المنظمة (ممثلي الحكومات وأرباب العمل والعمال في الهيئات التنفيذية), و تعتبر منظمة العمل الدولية خلف للرابطة الدولية لتشريعات العمل، التي تأسست في بازل عام 1901, و التي دعت لمنظمة دولية تتعامل مع قضايا العمل بقيادة اثنين من رجال الصناعة ، روبرت أوين (1771–1853) ودانيال ويلز يجراند (1783–1859) في فرنسا.

([24]) أنظر: أ. نبيل عبد الرحمن نصر الدين – ضمانات حقوق الإنسان و حمايتها وفقا للقانون الدولي و التشريع الوطني, الطبعة الأولى, المكتب الجامعي الحديث, مصر, 2006, ص58.

([25]) أنظر: د. محمد عبد الرحمان الدسوقي – قانون المنظمات الدولية (منظمة الأمم المتحدة و وكالاتها المتخصصة), الجزء الثاني, الأسار للطباعة, دار النهضة العربية للنشر, مصر, 2006, ص237.

([26]) أنظر: د.سعيد محمد الحفار– الموسوعة البيئية العربية , المجلد 4 بعنوان: الكرة الحية (نظري و تطبيقي), مرجع سابق, ص3194.

([27]) تشمل مجالات التعاون الرئيسية بين منظمة الأغذية و الزراعة و منظمة العمل الدولية, متابعة تنفيذ مقاصد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية 1995، ومؤتمر القمة العالمي للأغذية 1996، وقمة الألفية 2000, ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة 2002، ومؤتمر القمة العالمي 2005, , للحد من الجوع والفقر، و تحسين سبل المعيشة، وإيجاد فرص للعمل بالمناطق الريفية.

([28]) حددت العلاقة بين ضمان العمل اللائق و تحسين مستوى المعية و ضمان الغذاء من خلال عدة تصريحات لشخصيات دولية:

"الفقر في أي مكان هو تهديد للازدهار في كل مكان" , من الإعلان المتعلق بأهداف والغرض من منظمة العمل الدولية ، فيلادلفيا ، 1944. و خوان سومافيا ، المدير العام لمنظمة العمل الدولية" ويلزم بذل جهد كبير لتحسين الإنتاجية ، والأرباح ، وظروف العمل من أجل الحد من الفقر الذي يؤثر على عمل ما يقرب من نصف جميع العاملين في العالم. إننا نعيش في زمن الفرص وعدم اليقين في بعض العوائق التي حالت دون المرأة والرجل الكامل من قدراتها آخذة في التناقص، ولكن في وظائف جيدة والتي توفر الأساس للأمن لبناء حياة أفضل بشكل متزايد .

([29]) هناك حالات من العمل القسري للأطفال في صيد الأسماك في إندونيسيا وسري لانكا ، والفلبين ، والهند وباكستان, و السخرة في الزراعة التجارية في حصد قصب السكر والمطاط في البرازيل ، والخضراوات في هندوراس وجنوب إفريقيا.

([30]) راجع: اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 138 بشأن السن الأدنى للعمل لعام 1973, و اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 182 بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال لعام 1999.

([31]) قُدِّر العدد الإجمالي لحالات التسمم الناتجة عن مبيدات الآفات ما بين 2 و5 ملايين حالة في العام، منها 40000 حالة مميتة.

([32]) راجع: اتفاقية رقم 188 الخاصة بالعمل في قطاع صيد الأسماك 2007, الدورة السادسة والتسعون لمؤتمر منظمة العمل الدولية في 14 يونيو2007.

([33]) وقد بدأ التعاون العملي بين منظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة في إطار اجتماعات فريق العمل المعني بالإنعاش المبكر , كجزء من استجابة الأمم المتحدة للزلزال الذي وقع عام 2005 في ولاية كشمير التي تديرها باكستان، للعمل على تقدير مدى الدمار والاحتياجات اللازمة وبناء القدرات، وتطويع أدوات التشغيل والمنهجيات لإعداد نهج مشترك لتوعية الجهات المانحة وحشد الموارد.

([34]) راجع: إستراتيجية منظمة العمل الدولية للسلامة والصحة و البيئة المأمونة في الزراعة, مكتب العمل الدولي , جنيف، أكتوبر 1999.

([35]) وفقا لتقديرات منظمة العمل الدولية من بين ما مجموعه 330000 حادث عمل قاتل في جميع أنحاء العالم ما مجموعه في 170000 لعمال الزراعة بسبب نقص التعليم والتدريب ونظم الأمان غير الكافية.

([36]) تقدر منظمة الصحة العالمية مجموع حالات التسمم بالمبيدات في الفترة بين 2 و 5 ملايين كل سنة من 40000 والتي هي الوفاة, و الملاحظ أن البلدان النامية تستهلك ما يزيد على 20 ٪ من الإنتاج العالمي من المواد الكيميائية الزراعية ومسئولة عن حوالي 70 ٪ من إجمالي عدد حالات التسمم الحاد التي تحدث في العالم ، وهو ما يعادل أكثر من 1.1 مليون حالة.

([37]) أكد المعهد البرازيلي للسلامة والصحة المهنية في دراسة عن حوادث العمل في القطاع الريفي و الأنشطة الزراعية في الفترة من 1987 إلى 1990, و المجلس الوطني للسلامة الأمريكي ومعهد السلامة المهنية الاسترالي أن الزراعة هي مهنة خطرة حتى في الدول الصناعية.

([38]) راجع: وثيقة بعنوان: مصائد الأسماك و تربية الأحياء المائية/ الأسماك , مصدر للغذاء و سبل المعيشة و التجارة , موقع:www.fao.org, ص1.

([39]) راجع: مدونة منظمة الأغذية والزراعة للصيد الرشيد عام 1995.

([40]) راجع: مدونة سلامة الصيادين وسفن الصيد بالتعاون بين منظمة الفاو ومنظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية, 1970.

([41]) راجع: المبادئ التوجيهية الطوعية لتصميم و بناء وتجهيز قوارب الصيد الصغيرة بالتعاون بين منظمة الفاو ومنظمة العمل الدولية 1980.

([42]) راجع: الوثيقة التوجيهية بشأن معايير التدريب والمراقبة بالتعاون بين منظمة الفاو ومنظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية, 2000.

([43]) راجع: الدليل الطبي الدولي للسفن , بالتعاون بين منظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية ومنظمة الصحة العالمية, 1988.

([44]) راجع: مقال بعنوان: اتجاهات العمالة العالمية للمرأة 2008 " المزيد من النساء في سوق العمل ، ولكن أكثر من نصف جميع النساء العاملات في وظائف الفئات الضعيفة ", موقع منظمة العمل الدولية: www.ilo.org